

الصوارم المهرقة

[331] وليبك كثيرا. 116 - قال: واخرج أحمد بسند حسن عن ربيعة الاسلمي قال: جرى بيني وبين أبي بكر كلام فقال لي كلمة كرهتها وندم، فقال لي يا ربيعة رد على مثلها حتى يكون قصاصا فقلت لا افعل فقال أبو بكر لتقولن أو لاستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما أنا بفاعل فانطلق أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت اتلوه وجاء اناس من اسلم فقالوا لى رحم الله أبا بكر في أي شيء يستعدى عليك وهو الذي قال لك ما قال ؟ - فقلت اتدرون من هذا ؟ هذا أبو بكر ثانی اثنين، وهذا ذو شيبة المسلمين، اياكم لا يلتفت، فيراكم تنصرونى عليه فيغضب فيأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه فيغضب الله تعالى لغضبهما فيهلك ربيعة قالوا فما تأمرنا ؟ - قلت ارجعوا وانطلق أبو بكر وتبعته وحدي حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الحديث كما كان فرفع الى راسه فقال يا ربيعة مالك والصديق ؟ - فقلت يا رسول الله كان كذا وكذا فقال لى كلمة كرهتها فقال لي قل كما قلت حتى يكون قصاصا فابيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل لا ترد عليه ولكن قل: غفر الله لك يا ابا بكر فقلت: غفر الله لك يا ابا بكر. اقول: هذا يدل على جهل ابى بكر باحكام الشريعة وتناوله للبيعة لمكروه القبيح ثم تكليفه بذكر مثل ذلك القبيح قصاصا فلا فضيلة فيه اصلا بل هو نقيصة كاملة كما لا يخفى ونظير ذلك ما وقع عن بعضهم حيث سئل عن حكم من ادخل اصبعاً أو خشباً في دبر انسان فأجاب بان جزاءه ان يفعل به مثل ذلك الفعل مستدلاً بقوله تعالى " وجزاء سيئة سيئة مثلها " والفقيه النبيه، خير بما فيه، فتأمل. 117 - قال: واخرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بى الى السماء فما مررت بسماء الا وجدت فيها اسمى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق خلفي وورد هذا الحديث ايضا من رواية ابن عباس وابن عمر، وانس، وأبي سعيد، وأبي الدرداء
